وعقل مصيب وآراء مضيه . فما الذي جشمك في هذا
الموقف العجيب . واسلمك الى البكاء والنحيب . وكيف
وقعت في امر كنت تزجر عنه الخلائق . وتزري منه
بكل مهجور وعاشق . وكيف غررت بنفس لم تبرح
مصانه . واهنتها ولم تكن تعرف الاهانه . وعلام ارخيت
رسنها في ميدان الهوى والهوان . واعطيتها في طلق
الخلاعة فاضل العنا والعنان . كيف نسيت المواعظ
التي كنت للناس توردها . والحكم التي كنت تنظمها
طورا وتنضدها . فهل صدقت بدواعي الهوى التي
كنت تستبعدها . وهل استعبدتك نفس طالما
برحت تستعبدها . اين مواعظك في كف النظر
واطالته . وزواجرك في غض البصر واجالته . اين
تحذيرك من العشق ودواهيه . اين تخويفك من
الحب ودواعيه . اين اعجابك بالمتيم وسفاهه .
اين استهزاؤك بالصب وهيامه . فسقت الى نفسك
بالنظر اليها نفعا . وحملتها على زعمك وزعمك هما ونصبا .
اما علمت ان قتيل الهوى لا قود على قاتله . ولا حرج على

متعمد

متعمده وقاتله . وان ثاره لا يطلب . وقاتله لا يدرك ولا
يغلب . ألم يقل امامك الشافعي رضي الله عنه في تهويل
هذا المقام والتحذير منه . شعر .

خذوا بدمي هذا الغزال فانه . رماني بسهمي مقلتيه على عمد
ولا تقتلوه انني انا عبده . وفي مذهبي لا يقتل الحر بالعبد

قلت هذا قدر الله وما شاء فعل . وهذا قضاؤه
السابق فلا يرد بالحول والحيل . فانظر الي بعين الشفقه
والرحمه . واجبر كسر قلبي منك بضمه . ولا تتركني مثله
في البريه . ولا لاحقا بوحوش البريه . فتبسم عن ثنايا
فضح رونقها عقود الدرر . ورمقني بلحظ يفتن الحور
بالحور . وقال اعيذك بالله مما ذكرت . ومن التتيم
فيما انهيت واشرت . وبك ما يذود عن جفنك المنام .
ومن الدمع ما اسلمك الى الوجد والهيام . ولحقك
من الغرام ما تقول وتدعي . ام كل ذلك من مبالغات
المتملق المدعي . فان كان لك بينه بهذه المقاله فأت
بها ودع عنك البطاله والاطاله . فانا لا اقبل من الشهود
الا من يظهر لي حاله . ويحسن عندي اقواله وافعاله .

Copyright © King Saud University